Editor - in- Chief
Fakhri Karim
AlMada
General Political Daily
(31) May 2008
http://www.almadapaper.net
E.Mail-almada@almadapaper.com
500 ID
20 Pages

السوق الحرة العراق

التقتها (المدى) في احتفالية (نرجس)

الفنانة فوزية عارف: ما قدّمته رسالة فنية ملتزمة

كان لحضورها احتفال عودة مجلة (نرجس) للصدور في عددها الخامس فرصة ثمينة لإقتناص جزء من هذا الوقت لتسليط الضوء على العديد من جوانب حياة فنانة رسخت اقدامها بثقة وتميز بين جيل من المبدعات والمبدعين من الفنانين العراقيين الرواد وتركت بصمات واضحة للشخصيات التي مثلتها كـ(سليمة خاتون) وعالم الست وهيبة.

بغداد/ اسماعيل القطان
تصوير: صباح العاني

فوزية عارف فتحت لها المدى الابواب لتتحدث بصراحتها المعهودة فقالت في اجابتها عن تساؤلاتنا:

انا (مقلة) في عملي الفني بفعل الاوضاع الامنية التي كانت تحول دون المشاركة في النشاطات والتي لم ينقطع بعضها برغم ان قسما منها تم في البلدان العربية المجاورة كان جزء منه لاثبات الوجود بينما كان الجزء الآخر الالتزام بالهوية الفنية ورسالتها المنهجية المبنية على الاسس السليمة فكانت هناك مسلسلات اثبتت مردوداتها الايجابية الفاعلة وعكست صورة الواقع العراقي الذي كان نهبا للعنف والكثير من المساوئ التي نفذتها فئات خارجة عن القانون ولا تحب العراق.

وعن الكيفية التي كانت تتبعها في اختيار الاعمال التي قدمتها اكملت:

بالتأكيد انا لي خصوصيتي في القبول بالعمل الفني وهي ليست اشتراطات ولكنها اسس اتبعها في جميع اختياراتي لاعمالي الفنية ولا احيد عنها وهي اصبحت هوية تلازمني وقد يكون هو السبب دون قبولي للعديد من الاعمال فأنا ابحث عن هدف العمل الاجتماعي والانساني والثقافي وكذلك تشكيلة فريق العمل الذي يزاملني كما لا بد لي من قراءة موضوع العمل والتعرف على دوري فيه والذي اسعى الى ان يكون ممهدا لايصال الرسالة من ورائه وكثيرا ما ساهمت في تحوير بعض اجزاء الحوار لمصلحة هذا السياق وكذلك مراعاة اوقات العمل خاصة في الظروف الامنية التي كانت مترددية جدا.

انا مستعدة للمشاركة الآن في اي عمل فني يعرض عليّ بشرط ان يستوفي هذه الشروط وكلي حماسة ورغبة في عودتي لنشاطي الفني(لأنه قدري).

وتحدثت الفنانة فوزية عارف عن بعض الاعمال المتميزة التي قدمتها فذكرت ان مسلسل(عالم الست وهيبة) الذي قدم بدعم من منظمة (اليونيسيف) لايصال هدف التثقيف الصحي وكيفية معالجة الحالات الطارئة والحث على الذهاب الى المؤسسات الصحية الرسمية وليس الاعتماد على الطب الشعبي وهو رسالة لنشر الوعي الصحي.

وفي مسلسل (النسر وعيون المدينة) اديت دورا اجتماعيا حاولت من خلاله التوفيق بين الاطراف المتصارعة في المسلسل وتحديدا بين الخير والشر وهو مسلسل اخذ شهرة واسعة واعطاني حب العديد من المعجبين عندما لعبت دور (سليمة خاتون).

في فترة تصاعد العنف وهجرة اعداد كبيرة من الفنانين الى الاقطار العربية تخلصا من الموت الذي كان يتربص بهم اين كانت الفنانة فوزية عارف بالتحديد؟ وهل قدمت نشاطا ما؟

كنت لسنوات في قطر بحكم وجود ابنتي هناك وفي قطر شاركت مع مجموعة من الفنانين القطريين والعراقيين كالفنان عزيز خيون على تقديم عمل (ابو حيان التوحيدي) والذي ادى دوره الفنان عزيز خيون بأجادة لافتة وشارك في هذا العمل ممثلون من اليمن ولبنان والاردن والجزائر وسوريا وعرض في الدوحة والجزائر وفي نهاية السنة الماضية شاركنا في هذا العمل في مهرجان(المسرح الاردني) وقد لاقى هذا العمل نجاحا كبيرا.

كذلك شاركت في سوريا في مسلسل (فوبيا بغداد) وهو من اخراج وتمثيل الفنان حسن حسني الذي ارتبط معه بالعديد من الاعمال وهو فنان رائع وملتزم ويشاركني احترام اخلاقيات العمل.

والعمل يعالج مشكلة الهجرة واستهداف المثقفين والاساتذة والفنانين والكفاءات عموما وكان المسلسل قد ادى رسالته بشكل شامل جدا ومميز وترك اصداء مهمة لدى المشاهدين واود ان اشير الى ان المشاركة في الاعمال الفنية العراقية لا تمثل عائدا ماليا كبيرا بل انها تمتاز بكونها اجورا قليلة جدا لا تسد الحاجة ولكن نحن نسعى من خلال المشاركة في هذه الاعمال الى ايصال رسالتنا الفنية وتلك غاية سامية نحرص عليها دائما .

والملاحظة الثانية هي اني اتأنى في اختيار العمل واعتقد ان لهذا النهج فوائده فهو يبقي صورة الفنان لدى الجمهور ناصعة ومحببة بعكس بعض الوجوه في الجيل الجديد من الفنانيين الذين يستعجلون الشهرة ويقبلون بأي عمل يمهد لهم الظهور فقط متناسين ان كثرة الأعمال قد تؤدي الى احتراق الفنان وليس لشهرته.

وتكمل الفنانة فوزية عارف القول. بخصوص الجيل الجديد فان فيه خامات اثبتت وجودها وهي ان تأنت واحسنت الاختيار فان الطريق ممهد لها بكل تأكيد.

ألاحظ احتفاء الحاضرين بك يا ست (وهيبة) فما السبب برأيك؟

تقول عن ذلك هذا يمثل صوره عميقة لرقي ذائقة الجمهور في العراق لانهم يقيمون الفنان او المبدع في اي مفصل ابداعي كان ويعبرون عن ذلك الاعجاب بهذه الصورة من الحب التي اثارت في نفسي الكثير من المشاعر الجياشة وهي حتما ستدفعني لمواصلة الطريق الذي سلكت في عملي الفني.

عن مشاركتها في احتفالية (نرجس) بذكرى عودتها الواثقة للصدور قالت: الحقيقة ان نرجس (الحلوة) مجلة مفاجئة فالتصميم والاسم والمضمون ورئاسة التحرير هذه كلها مفاجآت متميزة وابرزها ان يكون رئيس تحريرها بدرجة وزير وهي السيدة نرمين عثمان واعتقد ان هذه المجلة تتحمل ايصال رسالة مهمة عليها اداؤها بأمانة وجدية من خلال متابعة ومعالجة قضايا المرأة في بلدنا الحبيب لان المرأة العراقية هي (ام الصبر) في هذا العالم.

واتمنى لهذه المجلة المفاجأة كل التقدم والنجاح.

ريهام: جميلة في الغابة

القاهرة/ وكالات

تُشارك الفنانة ريهام عبدالغفور في فيلم الغابة ، وتُجسد فيه دور جميلة ، يسمونها ملاك الشوارع ، و بالرغم من ملائكيتها هذه ، إلا أنها تستطيع أن تكون شرسة ، مع الوقت ، ولا سيما حينما يتجاوز أحد على حقوقها.

ومما يذكر أن فيلم الغابة يتناول عالم أولاد الشوارع ، ويتناول قضايا إجتماعية أخرى ، و يلعب بطولة الفيلم باسم سمرة ، حنان مطاوع ، و أحمد عزمي ، و هو من تأليف ناصر عبدالرحمن و أحمد عاطف ، ومن إخراج أحمد عاطف.

على أن ريهام عبدالغفور شاركت –قبل فيلم الغابة –في عدة أعمال سينمائية ، نذكر منها : فيلم جاي في السريع مع ماجد الكدواني ، فيلم حريم كريم مع المطرب مصطفى قمر ، فيلم زي الهوا مع خالد النبوي ، و فيلم جعلتني مجرماً مع أحمد حلمي و غادة عادل .

وقفة

يا للعار!

عامر القيسي

الافرنج يدعون اولاد عمومتنا واخوتنا لمساعدتنا والنظر الى حالنا بعين العطف والرحمة والحنان لوقف نزف دم اطفالنا ونسائنا ... الافرنج من امثال بان كي مون الكوري ووزير خارجية السويد المتعدد المناشئ والامريكية كوندا ليزا رايس ،وقفوا امام الشوارب العربية المتينة والعقل السود المستوردة من لندن والدشاديش البيض المطرزة بالذهب ليلقنوهم درسا بديهيا في اخلاقية الاخوة والجيرة ويدعوهم بكل ازدراء لان يفعلوا ماعليهم فعله انتصارا للمبادىء التي يلوّحون بها ويختبئون خلفها ((ويناصروننا)) بها ، على العكس تماما من الامبريالية العالمية والاستعمار الدولي والصليبية المقيتة الذين يريدون بنا شرا ويسرقون اموالنا ،فالمفخخات تصنع في السويد والاحزمة الناسفة تأتي من لوس انجلس والدولا رات تدفع بالين الياباني وسموم الافكار وفتاوى قتلنا تنطلق من كنائس الفاتيكان !!

قلّب (ابو احمد) الرجل الستيني مسبحته يمينا وشمالا وهو يستمع الى الخطب التي القيت في مؤتمر العهد الدولي في استوكهولم وليس في عواصم الشرف والعزة العربيتين وقال : الايشعر العرب بالعار ؟!

كان هذا التساؤل وحده كفيلا بان يبين لنا سمك رقاب الجالسين العرب الذين يمثلون حكوماتهم ويؤس احاسيسهم ، احد الاصدقاء علق قائلا :(ان الوضع الامني وراء الموقف العربي).وكان الاحرى ان يكون التساؤل عن علاقة خفض الديون العراقية او الغائها بالوضع الامني وعن علاقة الامن بتسهيلهم مرور ادوات وعدة الموت الينا من امام عيون عسسهم المنتشرين حتى في غرف نوم مواطنيهم ،وعن علاقة الوضع الامني بالفتاوى التي تنطلق من تحت العمامات المتحجرة والظلامية وعن علاقة الامن بالاهانة التي يتعرض لها المواطن العراقي المهاجر الى بلدانهم هربا من تدخلاتهم !! وعن علاقة أمننا بارسالهم لنا المواد الغذائية التالفة التي لاتصلح الاعلفا للحيوانات ،والادوية التي لاتخفف من آلام اطفالنا لانها بكل بساطة منتهية المفعول هذا اذا لم يكن مفعولها عكسيا !

علينا جميعا ان نتساءل ، لكي نجيد التصرف والكلام ، عن علاقة كل ذلك بامن اخوة الدم والدين وسلامة مواطنيهم ؟!

الاشقاء يتحججون مرّة بالامن المفقود وأخرى بالامريكان وهم في احضانهم ،وثالثة بأسماك الجري والشبوط ورابعة بتوم وجيري !لكنهم للاسف الشديد يقرأون الصفحات العراقية بالمقلوب ، لانهم ذات يوم سيدركون ان نهوض الجسد العراقي نهوض لهم وانتكاسته انتكاسة لهم حتى لأولئك الذين مازالوا يعيشون على اوهام المشاريع القومجية وسيكتشفون ان موقفهم السياسي وليس الامني من العملية السياسية الجارية في العراق الآن سيترك آثارا سلبية عميقة صعبة الزوال من الذاكرة الشعبية العراقية وموقفا من مقولة المصير المشترك للامة العربية ، فالسياسي يمكن ان ينسى ببراغماتية لااعتراض عليها اما نحن فليس امامنا سوى ان نقول امام مشهد ستوكهولم وبكل الم وحسرة :

ياللعار !!